

## شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الحادي عشر | الشيخ محمد بن

### رمزان الهاجري

محمد بن رمان الهاجري

ان الحمد لله نستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا سبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادى له وان شهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان شهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد - 00:00:00

الحمد لله على ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة للمذاكرة في كتب العلم معنا في هذا المجلس تتمة للطحاوية ولبلوغ المرام

فعلى بركة الله. نعم بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:22

اللهم اغفر لي شيخنا وللمصنف ولوالدينا ولوالدينا ولجميع الحضور قال المصنف رحمة الله ابى جعفر الوراق الطحاوى في متن العقيدة الطحاوية ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رکم فلو اجتمع الخلق الحمد لله - 00:00:43

الصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه. اما بعد قال ونؤمن باللوح والقلم هنا ذكر ايش وذكر القلم اللوح قد كتب فيه ما اراد الله ان يكون والقلم قد امره الله - 00:01:10

ان يكتب ما هو كائن المقادير واقدار واحد كل ذلك قد كتب في اللوح المحفوظ وهذه الكتابة لا احد يعلمها الا الله عز وجل اللوح والقلم ترى هذا الامر قبل خلق الخلق بخمسين الف - 00:01:52

سنة وهذا امر حصل فذل من زل بعد ذلك في الانحراف العقدي في مسائل اللوح المحفوظ القلق وهذه امور لا يجوز ان نصف احدا من خلقه بها وبهذا يعلم فساد قول - 00:02:50

من يقول في مدح النبي صلى الله عليه وسلم يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حدوث الحادث العمم ثم ذكر من وصفه يا من من علومك الدنيا - 00:03:31

و PTRتها ومن علومك اللوح والقلم هذا رفع مقام مخلوق الى مقام الخالق وهذا غلو يوصل بصاحبها الى الكفر كيف يوصف؟ مخلوق بصفات الخالق قبيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وهو يسمع - 00:03:51

قال له قائل ما شاء الله وشئت بل ما شاء الله وحده اجعلتني لله ندا فكيف من يصف العلوم الغيبية نعم. اعد ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم يعني كتب رقم يعني كتب - 00:04:27

ولو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه ليجعلوه كائنا لم يقدروا عليه. جف القلم بما هو كائن - 00:04:50

الى يوم القيمة جفت الاقلام اه جفت اه جفت رفعت الاقلام وجفت الصحف وهذا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس وكان ذاك الوقت غلام صغير والغلام هو ما - 00:05:11

يكون في الخمسطعش يا غلام اذا استعنت فاستعن بالله يا غلام احفظ الله يحفظك اذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك ما نفعوك. الا بامر - 00:05:38

قد كتبه الله اذا هذه القدرة نافذة والناس ليس لهم قدرة نافذة على امر الله عز وجل فهمها اجتمعوا للنفع او اجتمعوا للضر لن يصيبك ما كتبه الله لك قد يصرف عنك - 00:05:59

بعض ما قدره الله وهذا دعاء مشروع واصرف عنا شر ما قضيت الدعاء ما هو معلوم اما ان يستجاب او ان يؤجل الى يوم القيمة او

من يتقابل الدعاء والقضاء - 00:06:37

فلا يزال الدعاء والقضاء في صراع الى ان يقضي الله امره فلا تلتفت لاي مخلوق ظنا ان رفعتك بيده او ان مذمتك منه مسقطة او امتداحه لك - 00:07:09

يرفعك اصلاح ما بينك وبين الله يكفيك الله شر خلقه باذنه لا يكون التفاتك للمخلوقين انما اجعل اعتمادك على الله رزقك سعادتك عافيتك توفيقك كل شؤونك في الحياة هي بيده الله - 00:07:49

لا تشغلي نفسك الناس انما اشغل نفسك برب الناس فان رضي رب الناس كفاك الناس وان غضب عليك رب الناس ما نفعك رضا الناس بل سيتسلط الناس عليك سبب وظوك - 00:08:20

لان الله اذا احب عبد احبه وامر جبريل ان يحبه وامر اهل السماء ان يحبوه ونزل له القبول في الارض فاحبوه واذا سخط الله على عبد من عباده او غضب على عبد من عباده - 00:08:44

امر جبريل ان الله يبغض فلان فيكون له البغظ ينزل له البغظ الارض ووالله لو بذل من الاموال ما بذل ومن الاحسان ما بذل لا يكون في مقابل ذلك من الناس الا - 00:09:03

بغضنا له فعليك ان تصلاح امرك مع الله وسيصلاح الله امرك مع الناس نسأل الله ان يكفيانا واياكم شرور انفسنا سينات اعمالنا ان الحديث في مسائل القدر وما يكون للعبد - 00:09:22

وما ينفعه وما يقوى يقوى الایمان ويقوى تعلق العبد بالرحمن ويقوى جانب العقيدة في روحه يكون دائماً تعلقه مع الله بقدر ما تكون قوة علاقتك مع الله بقدر ما يجعل الله لك التيسير. ويجعل الله لك التيسير - 00:09:44

ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. جانب القوة مع الله التقوى وهي فعل اوامرها وترك نواهيه - 00:10:10

ان لا يراك الله حيثما نهاك والا تفقد حيث امرك ايها ان تكون في مكان يبغضه الله. او يغضب الله. اجعل نفسك دايم دائماً ابداً فيما يحبه ويرضاها من الاقوال والاعمال في السر في العلانية في الحضرة - 00:10:34

في الخلوة في السفر في الاقامة في من لا يعرفك. دائماً اجعل مراقبتك مع الله وان بهذه المراقبة وبهذا الاعتقاد تبلغ من الدرجات والمقام العالى ما يفوق - 00:10:57

كثرة بعض النوافل او العبادات لان قوة الاعتقاد مع الله امور قلبية وقد يبلغ العبد من الاعمال القلبية ما يفوق الاعمال القولية والعملية فدائماً جانب الخلوة وجانب السر مع الله - 00:11:17

اثره عظيم وتمام الكمال ان يجمع الانسان بين ذلك كله عنایة باقواله واعماله وقلبه مع الله دائماً تفقد قلبك مع الله. انظر نفسك في الخلوة - 00:11:46

تنكشف لك حقيقتك من انت دائماً انظر نفسك في الخلوة فسيتبين لك من انت دع منك ان ترى نفسك في حضرات الناس او في جموع الناس وقد يكون للناس اثر - 00:12:11

جانب حياء جانب تنشيط جانب دفع همة لكن انظر دائماً نفسك انت في خلوتك مع الله كيف عينك؟ كيف اذنك؟ كيف جوارحك اسأل الله ان يكفيانا واياكم انفسنا وسينات اعمالنا - 00:12:29

فلا اثر من المخلوقين عليك يا عبد الله بنفع ولا ضر فيما قد قضاه الله وكتبه. نعم وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه. فلا تلتفت لما ذهب لغيرك دون ان يأتيك - 00:12:47

ويصيبك بسبب ذلك حسرة ربما تذهب للسوق ومعك سلعة ويده معك اخر معه سلعة فتبليغ سلعته بقيمة لم تبلغها سلعتك مع جودة سلعتك التي معك افضل وامكن ولكن تلك بلغت اسعار - 00:13:06

وانك لم تبلغ لا يأتي في نفسك تحسر او تذمر او قد تكون عندك خدمة وخبرة وشهادة ومعك شخص اخر اقل منك خبرته وشهادة ومعلومات وانتم في العمل سواء وهذا بدرجة اعلى منك - 00:13:36

امه، ايه العم. يصبك ضحـ اه حـ 4 - 04:14:00

انني انا افضل منه وهو يعطونه اكثر مني استعطف تظلم اما انك تجزع تسخط ويصل بك درجة ان يبلغ بك من الهم ان تحسد وتحفظ انته انتبه. قد تهازت قد تهازت بـ 00:14:28

فاصح حادث لا تقرا له ان هديث له ان شفت بعثت: ويسار - 00:15:15

الموقف فـ... موقف آخر؟ فحنك الله من - 00:15:38

حدث قوله بلى كلنا يحصل لنا احيانا يعني لو لا ان الله امرني انا التفت لحصل ان الذي قدر عليك اليوم ان تلتفت هو الذي قدر عليك بالامس . الا التفت لانه قد - 00:16:01

ان هذا الذي قدره الله. ماذا اعمل؟ ارضي بما قضى واسعى في صرفه عن نفسك قد امرت بالاخذ بالاليه بالاسباب فذاك صاحب المظيفة بسعى في انتظامه انت مأة اخوه انتيه - 00:16:43

واسمع بعض العقلاء يقول اتمنى ان اتي الى الاشارة الضوئية وهي حمراء احب لي من ان اتيها وهي يعني لو اتيتها وهي حمراء احتسبت للطربة وهدأت والتفت فشتت على حذ وحذا اما له انتتها هانا بغاية الثقة هانا الطربة لـ قد يحصل اـ لـ ما يحصلـ مما

00:17:02 رحصا عن اللشادات الضمئية من قطع محماث تصح عنده اذا اعاد ان ما اخطأه اه ولكن انصب اه فاما ترجمة الامر خلافة

قدراتي خبراتي انا اعرف هذى الاشياء انا عندي خبرة لو اني مثل فلان وفلان كان خسرت - 00:17:27

الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم - 00:17:54

اصابك لم يكن ليخطئك. اذا كان هذا السلاح عندك قوي - 00:18:18

متواصل هذه الاشياء دائمًا يأتي في ذهنه ودائما تكون على باله منشغلًا بها - 00:18:33

وخلقنا فيه نسعى جاهدين ان نصرف عن انفسنا الشر - 00:19:05

ومراكبنا لكن اعلم ان رظاك بما قد قسم لك يذهب عنك ان يكون دائمًا نظرك الى فلان عنده وفلان عنده انا ليس عندي - 00:19:29

جاهدا لزيادة ايمانك امور الدنيا - 00:20:00

لا يجدون الا اغاثات انت تشرب ماء نقى انت خير من ملايين يشربون مياه ملوثة انت امن انت خير من ملايين. ينامون على صوت دوى القنابل والرصاص والتفجرات والطائرات نعمة الله - [00:20:51](#)

اذا شعرت بها فشكرت عليها زادت وقررت وان جحدت زالت وفرت وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطنه. نعم وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه - [00:21:15](#)

فقدر ذلك تقديرها محكما مبرما ليس فيه ناقض ولا معقب ولا مزيل ولا مغير. ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سماواته وارضه وذلك. وعلى العبد ان يعلم ان الله تعالى قد سبق علمه في كل كائن من خلقه - [00:21:37](#)

فقدر ذلك بمشيئة الله تقديرها محكما مبرما ليس فيه ناقض ولا معقب ولا مزيل ولا مغير ولا محول ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سماواته وارضه ولا يكون مكون الا بتكونيه - [00:21:59](#)

والتكوين لا يكون الا حسنا جميلا اي ما هو كائن في الكون ليس هكذا فجأة او صدفة او لم يعلم الله به الا بعد ان كان. قد خلقه وامر ان يكون - [00:22:23](#)

وهذا سبق بيانه انما هو مزيد تفصيل لبيان ما قد سبق. نعم وذلك من عقد الایمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته. توحيد الله وربوبيته هذا عقيدة ان الله عز وجل هو رب هذه الاشياء - [00:22:43](#)

والحالها وهو الله الواحد الذي بيده كل هذه الامر لا لاحد معه في تقديره وتكوينه لا مشيئة ولا ارادة دون ارادته ومشيئته وما تشاوؤن الا ان يشاء الله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له - [00:23:08](#)

كن فيكون قال وخلق كل شيء فقدرها تقديرها قال تعالى وكان امر الله قدرها مقدورا اذا خلق افعال العباد وقدرها سبج اسم رب الاعلى الذي خلقه قدر فهدي وكل هذه الاشياء قد خلقها وقدر لها - [00:23:34](#)

مقاديرها الصغيرة من ذوات الاربع الخيل الابل الغنم البقر الدواب قدرها منذ ان تنزل تبحث عن من الذي دلها على ذلك من الذي اعانها على ذلك خالقها الذي خلق قدر فهدي هداها الى - [00:24:02](#)

مسالك ارزاق تولد اسماك في البحر في اماكن فتذهب الى الاف الاماكن تتواجد في تلك الاماكن. ثم تذهب الى تلك اشياء الاف المسافات بينها من الذي خلقها هو الذي قدرها وهو الذي هداها - [00:24:33](#)

من اضعف المخلوقات نحن الانسان يولد ما يعرف شي يغسل ينظف يطعم يأكل يرضع الى ان ينمو سنتين ثلاث سنين ثم بعد ذلك يبدأ لا يزال محتاجا الى من يتولاه - [00:24:56](#)

في مأكلا في مطعمه في نجاسته في نظافته في لباسه في كل شيء فيها عبد الله اعرف من انت اعرف من انت فكل هذه الاشياء قد كفيتها لكن قد امرت لامر عظيم وما خلقت الجن والانس الا - [00:25:17](#)

الا يعبدوا. ما اريد منهم من رزق وما اريد من يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. اذا عليك العبادة وهي توحيد الله عز وجل وهنا اتوقف ووويل لمن صار - [00:25:41](#)

نأتي لنناقش القدرة وانواع المعتبرظين على القدر هذا مبحث اخر ننتقل الان - [00:26:00](#)